http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1802) السنة السابعة - الاحد (23) أيار 2010

فوكس من كابول : قواتنا ستغادر افغانستان في اقرب وقت

□ لندن / اف ب

حذر وزير الدفاع البريطاني الجديد ليام فوكس الذي وصل امس السبت الى كابول برفقة وزير الخارجية وليام هيغ من ان القوات البريطانية ستغادر «في اقرب وقت ممكن» افغانستان «البلد المضطرب منذ القرن الثالث عشر». فيما قتل ستة متمردين في غارة شنتها طائرتان اميركيتان من دون طيار امس السبت على معكسر للمتمردين في منطقة القبائل .

وسيجتمع هيغ وفوكس اللذان يرافقهما وزير التنمية الدولية اندرو ميتشل، مع الرئيس الافغاني حميد كرزاي.

وكان الاخير اول رئيس دولة يلتقي رئيس الوزراء البريطاني الجديد ديفيد كاميرون.

وهي اول زيارة رسمية يقوم بها مسؤولون بريطانيون الى افغانستان منذ تسلم الحكومة الائتلافية مهامها في لندن.وقال وزير الدفاع في حديث لصحيفة تايمز البريطانية «اود ان تعود قواتنا في اقرب وقت ممكن».

واضاف في وقت يتكثف ويتوسع فيه تمرد طالبان «لسنا شرطة دولية، ولسنا في افغانستان لنشغل انفسنا بسياسة التدريب في بلد مضطرب منذ القرن الثالث عشر. نحن هنا لنتفادى تعرض الشعب البريطاني ومصالحنا العامة لتهديد».

وكان ليام فوكس قد صرح مؤخرا انه يعتزم الضغط لكي يلعب الحلفاء دورا اكبر في افغانستان. وقال في مقابلة مع صحيفة ذا صن الشعبية «ليس من المعقول توقع ان تحمل بريطانيا عبئا بهذا القدر داخل الحلف الاطلسي. علينا ايجاد افضل الطرق لتقاسم العبء».وينتشر نحو ١٠ الاف جندي بريطاني في افغانستان خصوصا في ولاية هلمند (جنوب) التي تعتبر من اهم معاقل التمرد الافغاني بقيادة طالبان. وتنشر بريطانيا ثاني اكبر قوة في افغانستان بعد الولايات المتحدة.

وقتل ٢٨٦ بريطانيا منذ تدخل القوات الدولية في هذا البلد في العام ٢٠٠١.

وقتل جندي من وحدة الكومندوس ال٤٠ التابعة للبحرية الملكية صباح الجمعة اثر انفجار لغم يدوي الصنع، السلاح الذي تستخدمه طالبان بانتظام، فيما كان يقوم بدورية راجلة في هلمند.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ في تعليقات نشرت في لندن ان التصدي للوضع في افغانستان هو «من اولوياتنا الاكثر الحاحا».

واضاف «ذلك سيكلفنا الكثير من الوقت والطاقة والجهد، وهو اذا امر اساسي لكي يتفهم الوزراء بشكل جيد المواضيع».

واكد الوزير «علينا ان نعطي وقتنا ودعمنا لضمان نجاح استراتيجيتنا وقد جئنا من اجل ذلك الى افغانستان في اول فرصة».

احداث تايمز سكوير تلقي بظلالها

الغموض يلفّ استقالة رئيس جهاز الاستخبارات الأمريكي

□ متابعة اخبارية:

رفض المتحدث باسم البيت الابيض توضيح الاسباب التي دفعت مدير الاستخبارات الاميركية دنيس بلير الى الاستقالة، مكتفيا بالقول ان الرئيس باراك اوباما قرر ان الوقت حان لاستبداله.

وقال روبرت غيبس خلال مؤتمره الصحفي ليلة امس الاول ان «الرئيس قرر انه ينبغي اجراء تغيير. اعتقد انه امر يحصل من دون تعليق». وتاتي استقالة دنيس بلير في مرحلة تشهد فيها اجهزة الاستخبارات الاميركية اضطرابا مع محاولتي الاعتداء اللتين استهدفتا طائرة يوم عيد الميلاد وساحة تايم سكوير في نيويورك، اضافة الى حادث اطلاق النار في قاعدة فورت هود العسكرية في تكساس.

وذكرت شبكة «ايه بي سي» التي كانت اول من اعلن خبر استقالة بلير ان هذه الاستقالة تعود الى فقدان مدير الاستخبارات ثقة البيت الابيض.

وأعلن بلير استقالته من منصبه بعد أشهر من الخلافات مع البيت الأبيض. ووزع بلير بيانا مختصرا على أجهزة الاستخبارات التي يشرف عليها، لكنه لم يوضح في البيان سبب استقالته ولم يتقدم بالشكر للرئيس الأمريكي باراك أوباما على فرصة الخدمة في إدارته.

وقال بلير في البيان «بأسف شديد أبلغت الرئيس اليوم أني سأستقيل. لم يكن لدي شرف أو متعة أكبر من أن أقود رجال ونساء المجتمع الاستخباراتي الذين يتمتعون بالموهبة والحس الوطني».

من جانبه أشاد أوباما بسجل بلير «في خدمة الولايات المتحدة»، وأضاف في بيان «أنا ممتن لقيادته كمدير للاستخبارات القومية».

وقال أوباما إن أجهزة الاستخبارات الأمريكية قامت بعمل «لافت وفعال» أثناء تولي بلير قيادتها.

وتقدم بلير باستقالته بعد يومين فقط من إصدار لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي تقريراً ينتقد المركز القومي لمكافحة الإرهاب، الذي يشرف عليه مكتب بلير نفسه، لفشله في تنسيق الأنشطة الاستخباراتية بكفاءة.

وتأتي هذه الانتقادات على خلفية محاولة التفجير الفاشلة التي نفذها النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب في ديترويت عشية يوم الميلاد.

يذكر أن منصب مدير الاستخبارات القومية تم استحداثه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ للتنسيق بين أجهزة الأمن الأمريكية الـ١٦.

وكان بلير قد تقلد منصبه في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٩، لكن فترة عمله شهدت العديد من الخلافات مع البيت الأبيض.

ومن المرشحين المحتملين لخلافته الجنرال المتقاعد في سلاح الجو جيمس كلابير ومساعد وزير الدفاع لشؤون الاستخبارات السيناتور السابق تشاك هاجيل (جمهوري) والجنرال في البحرية جيمس كارترايت نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة.

واتسمت فترة بلير في رئاسة جهاز الاستخبارات بسلسلة من المعارك مع ليون بانيتا، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه).

ومن المحطات الهامة في خلال تلك الفترة تصريحه أمام الكونجرس بأن فرق التحقيق الخاصة لديه لم تكن جاهزة أثناء وقوع الحادث، وذلك على الرغم من صدور قرار بتشكيل تلك الفرق قبل أشهر من ذلك التاريخ.

وأقر أوباما حينها بإخفاق الأجهزة الأمنية في الحيلولة دون اكتشاف تلك المؤامرة.

كلينتون في بكين لإجراء محادثات

□ شنغهاي / اف ب

قامت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون امس السبت في اليوم الاول من زيارتها الى الصين، بجولة على معرض شنغهاي العالمي قبل ان تبدأ محادثات يرجح ان تركز على غرق البارجة الكورية الجنوبية الذي حملت كوريا الشمالية مسؤوليته.

وبدت كلينتون مرتاحة اثناء زيارتها المعرض قبل بدء محادثاتها في بكين التي يتوقع ان تطغى عليها هذه المسالة.

وقد خلصت لجنة دولية الخميس الى ان غواصة كورية شمالية نسفت البارجة الكورية الجنوبية شيونان في اذار الماضي مما ادى الى مقتل ٤٦ بحارا.

وصرح مسؤول اميركي كبير يرافق كلينتون للصحافيين في شنغهاي انها «ستسعى الى التركيز على اهمية الموضوع وجديته ولماذا نريد من الصين ان تتعاون بشكل قوي».

وقال هذا المسؤول في وقت متأخر الجمعة طالبا عدم كشف هويته «نود ان نراهم يقرون بحقيقة ما جرى والانضمام الى كوريا الجنوبية واليابان والينا للرد بشكل يساعد على تغيير سلوك كوريا الشمالية».

وقد سارعت بيونغ يانغ الى رفض النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق وهددت بالحرب ان تعرضت لعقوبات من المجتمع الدولي.

ودعت الصين التي تعتبر الحليف الاكبر والوحيد لبيونغ يانغ، الى الهدوء وقالت انها ستقيم بنفسها تقرير المحققين.

ويعد دعم بكين اساسيا لتحرك دولي يستهدف كوريا الشمالية، لاسيما وانها من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

لكن هذه المسالة وضعت جانبا حتى بدء محطة بكين في زيارة كلينتون التي وصلت السبت تحت المطر الى معرض شنغهاي العالمي.

فقد كرست السيدة الاميركية الاولى سابقا التي استقبلت بالتصفيق في اروقة المعرض، صباحها كله لزيارة المعرض، وقالت «ان المعرض يشكل مناسبة للشعب الصيني ليفهم بشكل افضل بقية العالم وكذلك لبقية العالم بفهم افضل للصين».

وقد وصلت كلينتون وهي ترتدي معطفا واقيا من المطر ازرق اللون تحت رذاذ المطر الى امام الجناح الاميركي —وهو من الاجنحة الذي يستقبل اكبر عدد من الزائرين منذ افتتاح المعرض لستة اشهر، في الاول من ايار/ مايو— حيث استقبلها نحو خمسمئة شخص بالتصفيق غالبيتهم من الصينيين على ما افاد احد مراسلي وكالة فرانس برس.

وقال احد الزوار باللغتين الانكليزية والصينية «بدونها لما كان هناك جناح اميركي» في اشارة الى ان كلينتون لعبت دورا هاما العام الماضي لجمع تمويلات تقدر ب٦١ مليون دولار للمبنى لدى شركات اميركية كانت مترددة جدا في البداية.

وفي هذا الجناح يبث شريط فيديو يظهر فيه اميركيون وهم يقولون باللغة الصينية «نهاركم سعيد، اهلا وسهلا بكم في الولايات المتحدة» امام تصفيق الجمهور.

وبعد ان شاهدت افلاما التقطت صورة لها مع مجموعة من الاولاد الصينيين يتحدثون بالانكليزية.

وقالت لهم «انا احسدكم ومندهشة لانكليزيكتم. انا لا اتحدث سوى لغة واحدة».

وقد امضت الوزيرة الاميركية اكثر من ساعة في الجناح الصيني وهو على شكل هرم معكوس احمر يهيمن على كامل الموقع الشاسع الذي يضم المعرض والذي وصفته ب«المدهش والمذهل».

وقد عرفها الحشد الذي تدفق الى المعرض بالرغم من رداءة الطقس، وصافحت العديد خلال الزيارة.

وستتناول كلينتون العشاء مع مستشار الدولة داي بينغو، اعلى صانع قرار في مجال السياسة الخارجية، لدى وصولها الى بكين الاحد حيث ستتابع زيارتها باجراء محادثات هامة.

وستسعى كلينتون الى اقناع قادة بكين —الذين يعتبرون الداعم الاكبر والوحيد لنظام كيم جونغ ايل المنعزل في العالم — بادانة كوريا الشمالية.

وفي بكين ستشارك كلينتون الاثنين والثلاثاء في «الحوار الاستراتيجي والاقتصادي» الصيني الاميركي، وهي فكرة مبتكرة تعكس الاهمية التي توليها ادارة الرئيس باراك اوباما للعلاقات مع الصين.

وتعتزم كلينتون التي تترأس مع وزير الخزانة تيموثي غايتنر الوفد الذي يضم مئتي شخص، اجراء مباحثات خلال يومين تشمل كافة المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بدءا من الاقتصاد وصولا الى الملف النووي الايراني ومرورا بافغانستان وباكستان والمناخ والطاقة.

وواجهت واشنطن وبكين اوضاعا متوترة منذ بداية ٢٠١٠ بسبب مبيعات اسلحة اميركية الى تايوان ولقاء اوباما مع الدالاي لاما في البيت الابيض وبسبب خفض قيمة العملة الصينية اليوان ومشكلة عملاق الانترنت غوغل.

بوتين يدعو قرغيزستان الى وضع حدّ للتردد السياسي

□ موسكو / اف ب

دعا رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين امس السبت القيادة الانتقالية في قرغيزستان الى وضع حد للتردد السياسي، واعلن ان موسكو تعتزم تعزيز مساعدتها لهذه الجمهورية الاستراتيجية في آسيا الوسطى.وقال بوتين «احيانا لا نفهم جيدا العملية الداخلية» معتبرا ان الوضع «معقد ومبهم» في قرغيزستان حيث الغيت الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في تشرين الاول.

واضاف بوتين في مقابلة مع قناة تلفزيون مير «نرغب كثيرا في ان يوضع حد باسرع ما يمكن لفترة التردد هذه».

وطلب بوتين في هذا الصدد من القيادات الانتقالية تنظيم انتخابات في مستقبل قريب.وقال «نرغب في ان يتم تأكيد شرعية السلطات الانتقالية من خلال الاجراءات المعتادة المعترف بها دوليا في العالم».

وكانت الحكومة الانتقالية فرضت، بعد توترات اتنية وتظاهرات عنيفة في جنوب البلاد، حالة الطوارىء في مدينة جلال اباد واقليم سوزاك المجاور وذلك حتى الاول من حزيران.

وبحسب حكومة بشكيك فان اعمال العنف بين القرغيز والاوزبك تسبب فيها انصار الرئيس المخلوع كرمان بك باكييف.

وقررت الحكومة الانتقالية الاربعاء تكليف روزا اوتونبايفا بمهام رئاسة الدولة حتى ٣١ كانون الاول ٢٠١١ والغت الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الاول.

بان يأمل التوصل الى تسوية مع ايران

□ اسطنبول / رويترز

عقد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون امس السبت محادثات مع كبار المسؤولين الاتراك خلال زيارته لاسطنبول ، وعبر عن أمله في أن يفتح الاتفاق مع ايران على ارسال جزء من مخزونها من اليورانيوم المخصب الى الخارج الباب أمام التوصل الى تسوية من خلال التفاوض في نزاع طهران مع الغرب بشأن برنامجها النووي.

وفي خطاب ألقاه في مدينة اسطنبول التركية قال بان ان الاتفاق الذي توصلت اليه ايران الاثنين مع تركيا والبرازيل العضوين غير الدائمين بمجلس الامن التابع للامم المتحدة هو «مبادرة مهمة لحسم التوتر الدولي حول برنامج ايران النووي بالوسائل السلمية.»

وقال بان «نوهت الى دور تركيا المحتفى به فيما يتعلق بايران والعمل مع البرازيل. نأمل ان تؤدي هذه (المبادرة) ومبادرات اخرى الى فتح الباب أمام تسوية من خلال التفاوض.»

لكنه قال ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية – والتي توسطت بشأن اسس الاتفاق في تشرين الاول الماضي لتراه ينهار بعدما اثارت ايران مجموعة من الاعتراضات – ستقدم تقييمها المهني الخاص.

وسلمت الولايات المتحدة مجلس الامن مشروع قرار الثلاثاء الماضي يقضي بتوسيع نطاق عقوبات الامم المتحدة ضد ايران ليشمل القطاع المصرفي الايراني وصناعات اخرى وذلك بسبب رفض ايران المستمر تعليق انشطة تخصيب اليورانيوم.

ووافقت جميع الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن الدولي على مشروع القرار بعد شهور من المفاوضات.

ووصفت ايران مشروع القرار بأنه يفتقر الى الشرعية لكن الرئيس الامريكي باراك اوباما أصر على ان واشنطن ستمضي قدما وأن طهران لا يمكن أن تكون محل ثقة.

وتنفي الجمهورية الاسلامية الشكوك الغربية بأن برنامجها السري للطاقة الذرية يهدف الى تطوير قدراتها لصنع أسلحة نووية وتقول انها ستواصل تخصيب اليورانيوم للحصول على وقود لتوليد الكهرباء.

وكان المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة بان كي مون قال يوم الاثنين ان المحادثات المتعلقة بالوقود النووي والتي ترعاها تركيا والبرازيل « مشجعة» لكن طهران يجب ان تمتثل لقرارات مجلس الامن.

وتضمن الخطاب الذي ألقاه بان يوم الجمعة الكثير من عبارات الثناء على الجهود الدبلوماسية التي تبذلها تركيا.

وعارضت تركيا بشدة الخطط الرامية الى فرض عقوبات دولية جديدة على ايران قائلة ان ايران ابدت استعدادا سياسيا لحل الازمة النووية المستمرة منذ سبعة أعوام.واجرى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان اتصالين هاتفيين مع كل من الرئيس الامريكي باراك اوباما ورئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين هذا الاسبوع لتأكيد أهمية الاتفاق الذي تم التوصل اليه يوم الاثنين.

ونشر مكتب اردوغان يوم الجمعة تفاصيل رسالة قال ان رئيس الوزراء التركي بعث بها الى اوباما ويؤكد فيها التزام تركيا بمواصلة جهودها.

وكتب اردوغان في الرسالة «الاعلان (عن الاتفاق) لم يغلق الملف الخاص بالبرنامج النووي الايراني لكنه فتح بابا مهما للتوصل الى حل من خلال الوسائل الدبلوماسية.»واضاف اردوغان «ستواصل تركيا جهودها من اجل التوصل الى حل للمشكلة وستتابع القضية.»

وقال موقع اردوغان على الانترنت ان رئيس الوزراء التركي تحدث هاتفيا ايضا مع رئيس وزراء بريطانيا الجديد ديفيد كاميرون الذي ابلغه بانه «على الرغم من ان الاتفاق يزيد الثقة الا انه لا يحل المشكلة.»

نوافذ

١٦٠ قتيلاً في واقعة مطار دلهي

تصاعد حوادث سقوط الطائرات في العالم

□ متابعة اخبارية

تصاعدت حوادث سقوط الطائرات في الاعوام الاخيرة بصورة مثيرة للقلق رغم ان خبراء النقل مازالوا يعتبرونها اكثر وسائل السفر امنا .

وتحطمت طائرة تابعة لشركة «طيران الهند اكسبرس» واشتعلت فيها النيران بعد تجاوزها مدرج الهبوط في مدينة مانغالور بجنوب البلاد امس السبت ما ادى الى مقتل معظم الركاب على متنها وعددهم ١٦٦ شخصا.

واعلنت الشركة وهي فرع من الخطوط الجوية الهندية الرسمية ان ثمانية اشخاص على الاقل نجوا من الحادث وتم انقاذهم من بين الحطام المشتعل لطائرة البوينغ ٧٣٧-٨٠٠ التي كانت تقل ١٦٠ راكبا وستة من افراد الطاقم والقادمة من رحلة من دبي.

وقال شهود عيان ان الطائرة هبطت على الارض قبل ان تتجاوز نهاية المدرج وتنحرف الى غابة صغيرة مجاورة وتشتعل فيها النيران عند الساعة ٦،٣٠.

وقال انوب شريفاستا مدير الموظفين في شركة «طيران الهند اكسبرس» في مؤتمر صحافي في بومباي «بحسب المعلومات المتوفرة لدينا فانه تم انقاذ ثمانية اشخاص ونقلهم الى مستشفيات محلية في مانغالور لتلقي العلاج».

واظهرت صور بثها التلفزيون ثلاثة ناجين على الاقل في مستشفى قريب من مكان الحادث.

وقال احد الناجين لشبكة «ان دي تي في» من المستشفى انه سمع صوتا قويا عند هبوط الطائرة مضيفا «اصطدمت الطائرة ببعض الاشجار على الجانب ثم تصاعد الدخان داخل الطائرة، لقد علقت بين بعض الاسلاك ثم تمكنت من الخروج».

وتقع مانغالور المدينة الساحلية على بعد حوالى ٣٢٠ كلم غرب بانغالور.

وهو اول حادث طيران كبير يقع في الهند منذ حوالى عقد.

وكان ٦١ شخصا قد قتلوا حين تحطمت طائرة بوينغ ٧٣٧ تابعة لشركة طيران محلية «اليانس اير» في منطقة سكنية قرب المطار في مدينة باتنا شرق الهند في تموز ٢٠٠٠.

ودعا وزير داخلية ولاية كارناتاكا في.اس. اشاريا الى تعاون السكان المحليين في ما اسماه «ساعات الازمة» وحثهم على البقاء بعيدين عن موقع تحطم الطائرة.

وقال اشاريا «يعتقد ان معظم الركاب قتلوا». ولم تتضح على الفور اسباب تحطم الطائرة.

وقال في.بي. اغراوال رئيس مصلحة الطيران الهندية للصحافيين في نيودلهي ان الطائرة لم توجه نداء استغاثة للاشارة الى حصول عطل فني.

وقال ان «مدى الرؤية كان ٦ كلم حين اقتربت الطائرة من المدرج وهي تعتبر اكثر من كافية» للهبوط.

وشركة «طيران الهند اكسبرس» تعمل بتعرفات رخيصة وتديرها شركة الخطوط الجوية الهندية.واظهرت مشاهد بثها التلفزيون ان الطائرة انشطرت جزئيا والدخان يتصاعد منها بينما كان رجال الاطفاء يحاولون اخماد النيران.ويقع المطار على بعد ٢٠ كلم خارج مدينة مانغالور الساحلية.ومن المتوقع ان يصل وزير الطيران المدني الهندي برافول باتيل الى موقع تحطم الطائرة قادما من نيودلهي في وقت لاحق السبت.

ويعمل الكثير من الهنود المتحدرين من كارناتاكا وولايات اخرى في الجنوب في الخليج مثل دبي في مجال البناء والاعمال المنزلية ووظائف اخرى محدودة الدخل.

ويعودون الى الهند عموما خلال اجازاتهم السنوية.

واعلنت شركة بوينغ الاميركية في بيان انها سترسل فريقا من المحققين الى الهند للمساعدة في توضيح اسباب الحادث.

وقالت الشركة على موقعها على الانترنت ان «بوينغ توجه اخلص تعازيها لعائلات واصدقاء الاشخاص الذين قتلوا في الحادث وتتمنى الشفاء السريع للجرحى».

وشهدت الهند اسوأ حادث طيران في العام ١٩٩٦ حين اصطدمت طائرتا ركاب في الجو قرب نيودلهي ما ادى الى مصرع كل الركاب على متن الطائرتين وبلغ عددهم ٣٤٩ شخصا.

وحملت انذاك المسؤولية طائرة تابعة لشركة الخطوط الكازاخستانية كانت تحلق على مستوى ادنى من الحد المسموح لها ما جعلها في وسط الممر الجوي لطائرة سعودية كانت اقلعت قبل دقائق من مطار العاصمة الهندية.